اريل شارون مع باقي افراد القيادة الاسرائيلية العليا بزيارة بيروت، التي كان قد سبقهم إليها رئيس الأركان رافائيل ايتان ليلة ١٤ ـ ١٥/٩/١٩٨٢، وهي الليلة نفسها التي اتخذت فيها الحكومة قرار دخول بيروت[١٨].

يوم الأربعاء ١٥/٩/١٩٨٢ بينما كانت القوات الاسرائيلية في مسار الدخول إلى بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية، إلتقى رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته اسحق شامير مع المبعوث الاميركي موريس درايبر واخبراه أن ما سيجري ما هو إلا عملية محدودة. وفي مساء اليوم نفسه، أخبر وزير الدفاع الاسرائيلي شارون الاميركيين بأن المسألة تتمثل في عملية اسرائيلية واسعة النطاق تتمثل في تطهير بيروت[١٩].

مسار عملية احتلال بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية

إطار عملية احتلال غربي بيروت وضاحيتها الجنوبية كان على خريطة جديدة على مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي، تحمل عنوان «الدماغ الحديدي»، وتترك مناطق صبرا وشاتيلا والفاكهاني خارج إطار الاحتلال الاسرائيلي[٢٠].

بعد أقل من ٢٤ ساعة على رحيل آخر جندي فرنسي من العاملين في القوة المتعددة الجنسيات، وبعد ساعتين فقط من اغتيال بشير الجميل الذي لم يتأكد في حينها خبر وفاته، تقول وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن أحد ضباط قوات الأمن اللبناني الذي كان موجودا في ذلك الوقت في مطار بيروت، أن جسرا جويا اسرائيليا بدأ الاعداد له، وأُنزل فيما بعد بعض الدبابات والرجال (٢٠٠٠ رجل) كانوا يرتدون زيّا بألوان متباينة. وقد عبرت هذه القوات المشكّلة من وحدات مظلية من اللواء غولاني ومن اللواء المدرع الذي كان يقوده إيلي جيفع، بشكل سريع، التشكيلات الاسرائيلية الموجودة في المطار، واتجهت هذه القوات إلى طريق الساحل ثم تجمعت في مناطق التأهب في منطقة الرمل العالي، في الرابعة قبل فجر يوم الأربعاء ١٥/٩/١٩٨٢[٢١].

وفي الساعة الخامسة من صباح ١٥/٩/١٩٨٢، ابتدأت عمليات اجتياح غربي بيروت عبر أكثر من محور كما يقول العميد عاموس يارون[٢٢]:

١ـ محور الشاطىء: وفيه تحركت القوات الاسرائيلية على إمتداد طريق الشاطىء حتى مطعم البيكنيك في الأوزاعي، حيث انقسمت القوات إلى فرعين: قسم استمر بالتقدم على خط الساحل حتى التقى بكورنيش المزرعة، والقسم الثاني اتخذ المسار المؤدي إلى ثكنة هنري شهاب حتى مستديرة السفارة الكويتية، فالمدينة الرياضية، فمستديرة الكولا عبر الطريق الجديدة عند كلية الهندسة في جامعة بيروت العربية وشارع البستاني فكورنيش المزرعة. وتكون بذلك قد طوقت المنطقة من الجهة الغربية.

٢ـ ومحور طريق المطار، حيث تحركت القوات الاسرائيلية من مطار بيروت الدولي إلى مستديرة المطار، ومن هناك انقسمت إلى قسمين: أحدهما استمر بالتقدم باتجاه مستديرة شاتيلا فكورنيش المزرعة مطوقا المنطقة من الشرق؛ والآخر انعطف باتجاه اليسار إلى مستديرة السفارة الكويتية ليلتقي مع القوات الموجودة هناك، وبذلك احكم تطويق المنطقة من الجنوب.

٣ـ وتحرك الجيش الاسرائيلي من محور ثالث هو منطقة الميناء، فقد تحركت قوة اسرائيلية أخرى من منطقة الميناء في شمال بيروت بأتجاه الجنوب.

وفيما كان الاسرائيليون يحكمون سيطرتهم على المنطقة المحصورة ما بين مستديرة المطار ومستديرة السفارة الكويتية ومستديرة الكولا ومستديرة شاتيلا، وصل وزير الدفاع الاسرائيلي شارون، ما بين الساعة التاسعة والعاشرة من صباح يوم الأربعاء ١٥/٩/١٩٨٢ إلى غرفة